النار وان احدكم ليعمل بعمل اهل النار فيدخل النار وان احدكم
حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل
اهل الجنة فيدخل الجنة رواه الشيخان وسلم الامر لله تعالى
وقضايه معتقدا انه لا يكون الا ما يريد هو لا ما تريد انت
ولهذا ورد في صحيح مسلم من حديث ابي هريرة واستعن بالله ولا
تعجزن وان اصابك شيء فلا تقل لو اني فعلت كذا كان كذا ولكن
قل قدر الله وما شاء فعل فان لو تفتح عمل الشيطان واياك ان
تراقب احوال الناس او تراعيهم فيسد عليك ابواب كثيرة
من الخير الا بما ورد به الشرع من المداراة والقول السالم من
الاثم والبشر والصفح واستحضر في نفسك ثلاث اصول
تعينك على ما تقدم من الوصايا الاول انه لا نفع ولا ضرر
الا منه تعالى وانه قدر لك رزقا ونفعا وشدة وضرا في
الازل واصلا اليك لا محالة وان جرى على يد شخص فبتقديره تعالى
كما قال في كتابه العزيز وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو
وان يردك بخير فلا راد لفضله وان تصبهم حسنة يقولوا هذه
من عند الله وان تصبهم سيئة يقولوا هذه من عندك قل
كل من عند الله وقال صلى الله عليه وسلم احفظ الله يحفظك
احفظ الله تجده امامك واذا سالت فاسئل الله واذا استعنت
فاستعن بالله واعلم ان الامة لو اجتمعوا على ان ينفعوك لن

ينفعوك

ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك وان اجتمعوا على ان يضروك
لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك رفعت الاقلام
وجفت الصحف رواه الترمذي وصححه فاذا استحضرت هذا
هذا الاصل هان عليك ترك مراعاة الناس اذ لا معنى لها
حينئذ الثاني انك عبد مرقوق لا تصريف لك في نفسك
وان مولاك ومالكك له التصريف فيك كيف يشاء
كما هو شان المالك في مملوكه وانه يقبح عليك ان تكره
ما يفعله بك مولاك الذي هو اشفق عليك وارحم
بك من نفسك ووالديك في الحديث الله ارحم
بالمؤمن من المرأة بولدها وانه احكم الحاكمين في فعله
كما اخبرك بذلك في كتابه وانه لم يرد بذلك الواصل
اليك من الضرر الا صلاحك ونفعك من التكفير لخطاياك
والترفيع لدرجاتك قال صلى الله عليه وسلم لا يصيب
المؤمن نصب ولا وصب ولا سقم ولا حزن حتى الهم
يهمه الا كفر الله به من سيئاته رواه الشيخان فاذا
استحضرت هذا الاصل هان عليك التسليم للقضاء
الثالث ان الدنيا زائلة والاخرة آتية باقية وانك
في الدنيا مسافر ولا بد ان ينتهي سفرك وتصل الى دارك
فتستقر بها وتنال الراحة واللذات والاجتماع بالاحباب

Copyright © King Saud University